https://doi.org/10.54809/jkss.vi4.146

گۆڤاری کوردستانیی بۆ لێکۆڵینەوەی ستراتیجیی

Copyright © Open access article with CC BY-NC-ND 4.0

لمحة تأريخية عن تطور مراحل تسعير النفط للمدة (١٨٥٩-٢٠٢٠)

م. نەبەز حمەرشید عمر
qi.ude.lusvinu@dehsar.zaban

أ.د. سعود غالي صبر
saud.sabr@univsul.edu.iq

قسم الاقتصاد, كلية الادارة والاقتصاد,جامعة السليمانية, اقليم كوردستان – العراق

الملخص

النفط كسلعة استراتيجة دولية مرت اسعارها بتغيرات وتطورات عديدة تاريخياً في الاسواق النفط منذ بداية تداوله حتى الآن مما انعكس ذلك على الظروف الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية...الخ في الدول العالم. لذلك تهتم الدول بكيفية تسعيره في الاسواق الدولية. ويتناول هذا البحث تحليل نظري للتطور التاريخي لاسعار النفط و مراحل تسعيره للمدة(١٨٥٩-٢٠٢٠م), ويهدف البحث لبيان دور الشركات النفطية العالمية و منظمة اوبك في تسعيره, وتوصل الباحثان الى العديد من النتائج من اهمها: ان اسعار النفط مرت بتغيرات عديدة منذ البداية و حتى الان, واعتمدت عملية تسعير النفط الخام في مراحلها الاولى على الاسعار المعلنه بسبب السيطرة الكاملة لشركات النفط العالمية على صناعة النفط ,واتخذت اسعار النفط و كيفية تسعيرها طابعا احتكارياً ,بينما كانت الدول المنتجة لاتمتلك اي دور في تحديد اسعاره حتى بداية السبعينات من القرن الماضي نتيجة لأحتكارها من قبل الشركات النفطية العالمية الكبرى. ان تاسيس منظمة الاوبك وتدخلها في الاسواق النفط ساعدت في تقليل هيمنة الشركات النفطية العالمية المحتكرة في السوق النفط .

الكلمات المفتاحية: اسعار النفط , تطورات اسعار النفط, مراحل تسعير النفط

Recieved: 14/4/2022
Accepted: 4/8/2022

E-ISSN: 2790525-X
P-ISSN: 27905268

المقدمة

ان النفط كسلعة استراتيجة دولية تتميز اسعارها اثباتها لانها حيث تمر بتغيرات وتطورات عديدة تاريخياً في سوق النفط منذ بداية تداوله ولحد الآن, مما انعكس ذلك على الظروف الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية في الدول العالم . ويمكن للتغيرات اسعار النفط ان تؤثر سلبا و ايجابا على اسعار البقية السلع الاخرى في الاسواق الدولية. لهذا تهتم الدول بكيفية تسعيرها في الاسواق العالمية. لقد سيطرت الشركات النفطية العالمية على قطاع النفط منذ ظهورها وحتى بداية السبعينات من القرن الماضي , فالدول المنتجة لم يكن لها دور في تحديد اسعار المنتجات النفطية, الا انه مع توسع الاسواق فضلاً عن زيادة الطلب على النفط قامت العديد من الحكومات بتأميم بنيتها التحتية النفطية وظهور المنظمات الدولية والشركات النفطية الوطنية التي امكنت الدول المصدرة لها من تحديد اسعارها و رفع مستوى السعر المعلن في بعض الاحيان وفقا لمصالحهم الخاصة. لذلك تحتل اسعار النفط وتغيراته مكانه مهمة في اقتصاديات الدول المختلفة , و لاسيما المصدرة لها, نظراً لتاثيراتها الكبيرة على النشاطات الاقتصادية ككل. لذلك يهتم هذا البحث بتحليل التطور التاريخي لأسعار النفط ومراحل تسعيره.

يهدف بحث الى تحليل التطور التاريخي لاسعار النفط الخام وبيان دور الشركات النفطية العالمية و منظمة اوبك في تسعيرها خلال المدة (١٨٥٩-٢٠٢٠)وعلى مستوى عالمي,تمثله بمفهوم سعر النفط و نشأتها و التطورات التى مرت بها, بالاضافة الى عملية تسعيرها ومراحلها الى جانب توضيح دور الشركات النفطية الدولية و منظمة اوبك في تسعير النفط وفي نهاية البحث تم التوصل الى جملة من الاستنتاجات والمقترحات.

ان عملية تسعير النفط وطرق تحديده تخضع لعدد من العوامل الاقتصادية والسياسية وسياسات الدول المنتجة والمستهلكة لها , بالاضافة الى دور الشركات النفطية العالمية ومنظمة اوبك, لذلك يمكن طرح المشكلة البحث من خلال أسئلة التالية:

١-ماهو دور الشركات النفطية العالمية والدول المنتجة في تسعير النفط في مراحل تطوره؟

٢-هل تغير دور الشركات النفطية العالمية في تسعير النفط مع نشأة منظمة الاوبك؟

تناول هذا البحث احدى القضايا الرئيسية التي اخذت بشكل عام اهتمام الدول العالم و الدول النفطية خاصة الا وهي عملية تسعير النفط ,بالاضافة الى اهمية اثر انعكاسات تغيراتها و تطوراتها على اقتصاديات الدول ولاسيماً على اقتصاديات الدول المصدرة لها .

لقد شهدت اسعار النفط جملة من التغيرات والتطورات منذ ظهورها النفط و لحد الان,فنشأة منظمة الدول المصدرة للنفط يعتبر احد اهم العوامل التي ساعدت في تقليل هيمنة الشركات النفطية العالمية الكبرى و الدول المستهلكة في تسعيره, مع انتقل جزءاً من هذه الهيمنة الى منظمة اوبك و الدول المنتجة لها. فالمشاكل الاقتصادية والسياسية والامنية هي الاخرى كانت لها تأثيرات بالغة الاهمية على اسعارها, ولاسيما في الدول المصدر الى جانب تغير قوى العرض و الطلب العالمي عليها . لذلك يمكن تبنى الفرضية الاتية: وجود علاقة واثر للتغيرات و التطورات الدولية والمحلية على اسعار النفط.

من اجل تحقيق هدف البحث و الاجابة على فرضيته تم اعتماد المنهج التحليلي , وتم الاعتماد على المصادر المختلفة من الكتب و الرسائل و الاطاريح و المجلات و المواقع الالكترونية.

المبحث الاول/ نبذه عن مفهوم سعر النفط ومراحل تطورها:

١-مفهوم سعر النفط

النفط كسلعة استراتيجية من الصعب التحكم باسعارها في الاسواق الدولية من قبل الدول المنتجة و المستهلكة فقط, بل تحكمه عوامل كثيرة منها اقتصادية و سياسية و تكنولوجية وبيئية, وتتصف اسعارها بعدم الاستقرارها لحساسيتها الشديدة لاحداث و اوضاع الاقتصاد الكلي على المستوى الدولي .فاذن يمكن تعريف سعر النفط بأنه القيمة النقدية او الصورة النقدية لبرميل النفط الخام المقاس بالدولار الامريكي المكون من (٤٢) غالون معبرا عنه بالوحدة النقدية الامريكية (البصام و الشريدة,٢٠١٣: ٣) ويعرف ايضاً بأنه يعني قيمة السلعة النفطية معبراً عنها بوحدة نقدية في زمان ومكان معينين , وان العلاقة بين سعر النفط و قيمته غير متكافئة(جنديل و الحسين,٢٠١٧: ٥٣). وهناك من يعرفه بأنه القيمة النقدية او الصورة النقدية لبرميل النفط الخام المقاس بالدولار الامريكي المكون من (١٥٩) لتر معبرا عنه بالوحدة النقدية الامريكية(عبد المجيد, ٢٠١٩: ٣٢٦).

وتبعا لذلك يمكن ان نعرف سعر النفط بانه القيمة النقدية لبرميل النفط الخام المكون من (٤٢)غالون او (١٥٩) لتر معبر عنها بوحدة النقد الامريكية في وقت معين. و سعر النفط يخضع لتغيرات مستمرة , لانه يعتبر من أكثر السلع حساسية للأزمات وكذلك بسبب طبيعة سوق النفط الدولية التي تتسم بالديناميكية وعدم الاستقرار, وهذا يتسبب في حدوث تغيرات كبيرة لأسعارها والتي تنعكس على الدول المنتجة والمستهلكة للنفط على حد سواء.

٢- نبذة تاريخية عن نشأة اسعار النفط وتطورها

لقد عرف الانسان النفط منذ آلالاف السنين , و كان القدماء يجمعون النفط المترسب من المنافذ والشقوق في الأرض, فأستخدمه سكان العراق و مصر وبلاد فارس لاغراض متعددة أهمها التدفئة والانارة, وقد تم اكتشاف مكامن النفط في النصف الثاني من القرن التاسع عشر , ففي (١٨٣٠ م) تدفق النفط اثناء استخراج الملح في الولايات المتحدة الامريكية.(مخلفي, ٢٠١٤: ٩). وقام المهندس الروسي (سيمونوف) بحفر بئر حديث للنفط الخام في سنة (١٨٤٨ م) شمال شرق باكو ، وقد اكتشف صموئيل كير ايضا على منبع للنفط أثناء قيامه بحفر بئر لاستخراج الملح في ولاية بنسلفانيا الأمريكية ، حيث باعه كعلاج لأمراض الكوليرا وامراض الكبد. بعدما كان النفط يقتصر استخراجه من الآبار السطحية لكن مع مرور الزمن توصلت الابحاث الاستكشافية الى استخراجه من باطن الارض (عبدالمنعم و بنعمر، ٢٠١٦: ٥) ولاول مرة تم استخراج النفط من بئر لادوين دريك(Edwein Drake) الواقعة في تيتوسفيل بنسلفانيات في الولايات المتحدة الامريكية والتي تم استخدامه لغرض تجاري وكان في سنة ١٨٥٩, بينما تم تحديد سعرها أيضاً لأول مرة في سنة ١٨٦١ و سعر(٤٩) سنت للبرميل (Fonshtain:٤١:٢٠٠٩) و(Hamiton: ٢٠١٢:٣). فاسعار اسعار النفط تتعرض للتغيرات بين الارتفاع و الانخفاض وفقا لقوى العرض والطلب عليه والذي يرتبط بالاحداث السياسية والاقتصادية الدولية التى تمر بها دول العالم ولاسيما منطقة الشرق الاوسط باعتبارها اكثر دول العالم انتاجا لها. ويمكن تقسم تطورات اسعار النفط على حقبتين زمنيتين رئيسيتين وهما:

أ-تطور اسعار النفط قبل تاسيس منظمة الاوبك

كانت اسعار النفط قبل سنة (١٨٦٢) تصل الى دولارين للبرميل الواحد,

وقد تم استخراج كميات كبيرة نسبياً في تيتوسفيل بولاية بنسلفانيا في تلك سنة ويعود سبب وراء ذلك لدخول عدد من المنتجين الجدد لهذه الصناعة ، باضافة إلى محدودية استخدامات النفط في ذلك الوقت مما ادى الى انخفاض سعر

البرميل واصبح لايساوي اكثر من عشر سنتات في بعض الاحيان (موسى, ٢٠١٥: ١٣٩).وخلال الفترة الممتدة بين سنة (١٨٦٣-١٩١٤) كانت اسعار النفط تحدد اداريا من طرف شركات النفط , وسجلت اعلى مستوى لها في سنة (١٨٦٤) حيث وصلت سعر برميل الى (٨,٠٦) دولار, وذلك بسبب الاحتكار القوى لشركة (Standard Oil) انذاك , الا ان اكتشاف النفط في ولاية تكساس الامريكية في نهاية سنة ١٩٠٠ ظهور شركات اخرى في مجال استخراج النفط ومن اهمها كشركة نفط الخليج (Gulf oil company) و شركة تكساس (Texas company) لكن الذين كانت لهما دور في تخفيض اسعارها في السنوات اللاحقة اذ بلغت سعر برميل ل (٠,٦١) سنت في بداية سنة ١٩١٠ , (مولود و جمال, ٢٠١٧: ١٢١). ان نشوب الحرب العالمية الاولى ساعدت في تزايد الطلب العالمي على النفط , حيث ارتفاع الاسعار من(٠,٨١$) للبرميل سنة ١٩١٤ الى (١,٩٨$) للبرميل سنة ١٩١٨. بينما كانت زيادة الطلب على السيارات ومكائن الاحتراق الداخلي بعد الحرب ,هي المحرك الرئيسي للطلب على النفط مما تسبب في نقص في عرض البنزين في الساحل الغربي لامريكا سنة ١٩٢٠ ارتفعت الاسعار الى (٣,٠٧$) للبرميل , ثم تراجعت الى (١,٦١$) بحلول سنة ١٩٢٢ وذلك نتيجة لزيادة انتاجها و استكشاف النفط في كل من فنزويلا (١٩٢٢) والاتحاد السوفيتى (١٩٢٩) و وشرق تكساس و في بعض الدول الاخرى كالعراق والكويت (www.ig.com/٥/٨/٢٠٢٠). تعد هذه الاكتشافات ولاسيما اكتشاف النفط في شرق تكساس سنة ١٩٣٠ احد ابرز النقاط في هذه الفترة حيث ساعدت في خلق تخمة نفطية تزامنت مع الكساد الكبير، مما أدى بالتالي إلى انخفاض الأسعار من (١,١٩$) في سنة ١٩٣٠ الى (٠,٦٥$) سنة ١٩٣١.وكذلك تدخل هيئة السكك الحديدية في تكساس التي فرضت حصص انتاج لتثبيت الاسعار ومنع حدوث المزيد من التدهور , وحدث الشيء نفسه تقريبًا في الحرب العالمية الثانية ففي بداية الحرب في سنة ١٩٣٩ ارتفع اسعار النفط والطلب عليها الا ان تاثيرها اقل حدة هذه المرة وذلك نتيجة لوفرة المعروض العالمي لها مما دفعت الحروب الحكومات الى ادراك التام للحاجة الماسة للسيطرة على الاحتياطات النفطية , والتي ظهرت بوضوح في تحركاتهم على مدى العقدين بحلول الحرب العالمية الثانية (Kimani,٢٠٢٠: ٢-٣) وتأتى هذه لاهمية من زيادة الاهتمام بالنفط كأصل استراتيجي, مما دفع الى سيطرت الشركات النفط العالمية على انتاج النفط (الشركات الكبرى) او مايسمي (الشقيقات السبع) وهن standard oil of new York (Mobil), Anglo Persian oil company(BP) , Royal Duth Shell, Standard oil California(Chevron) , Gulf oil, Texaco, Standard oil of new jersey (Esso)))(Liewellen, Hansen,Liewellyn,٢٠١٣:٧) . لمدة (١٥-٢٠) سنة وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية, كانت الشقيقات السبع هي القوة الرئيسية في الاسواق العالمية للنفط الخام والذين كان لهم دور كبير في تحديد اسعارها باعتبار هن شركات تمارسنا احتكار القلة و استحوذنا على (٩٨,٣٪) من انتاج النفط العالمي في سنة (١٩٥٠)(Mason,٢٠١٤:٣٥).

وفي الفترة الممتده بين سنة (١٩٥٠-١٩٦٠) قامت إيران وإندونيسيا والمملكة العربية السعودية بتأميم صناعاتها النفطية جزئيًا. الى جانب ظهور كل من الولايات المتحدة و الاتحاد السوفيتى كأكبر الدول المنتجة والمؤثرة من حيث التحكم في الانتاج. و قد ارتفع سعر النفط من (٢,٥٠$) سنة ١٩٤٨ الى حوالي (٣)دولارات سنة١٩٥٧ , وذلك بسبب ازمة تأميم قناة السويس و سيطرت مصر على هذه القناة والتى كانت تمر من خلالها مايقرب ال(٥٪) من انتاج النفط العالمي و في اواخر الخمسينات, بدا الاتحاد السوفيتي في غمر السوق بالنفط الزهيد مما دفع بالشركات الكبرى الى خفض الاسعار في محاولة منها للحفاظ على قدرتها التنافسية واستجابة لهذه التطورات. بعد ذلك انشئت السعودية وايران و العراق و الكويت و فنزويلا منظمة اوبك كوسيلة لمنع انخفاض الاسعار ولتحقيق تاثير اكبر في التحكم في العرض (زبادة,٢٠١٦: ٤٢).

ب- تطورات اسعار النفط بعد تاسيس منظمة اوبك

تعد سنة ١٩٦٠ بمثابة نقطة تحول في تاريخ اسواق النفط , بعد تأسيس منظمة اوبك , انضمام اعضاء اضافين

لهـا فهـي منظمـة دوليـة تسـعى لتنسـيق السياسـات النفطيـة لاعضائهـا لتحقيـق وتحديـد سـعر عـادل للـدول المصـدرة لهـا ..(Kozlova&Santaella,٣:٢٠٢٠) فبـين السـنوات (١٩٦٠-١٩٧٠) كانـت اسـعار النفـط مسـتقرة نسـبيا , حيـث تراوحـت بـين (٢,٩١ -٣,٣٢) دولار للبرميـل, وبعـد هـذه الفـترة شـهدت اسـعار النفـط تذبذبـاً كبـيرا بسـبب الـصراع العـربي الاسرائيـلي وحـرب ١٩٧٣ (Estrada & Others,٢:٢٠٢٠), حيـث عقـد وزراء نفـط كل مـن العـراق و السـعودية و الكويـت و الامـارات و قطـر فضـلا عـن ايـران اجتماعـاً في الكويـت بتأريـخ (١/١٦ / ١٩٧٣) تقـرر فيـه و لاول مـرة بتاريـخ النفـط زيـادة الاسـعار بنسـبة (٧٠٪) والتـى سـاهمت في ارتفـاع سـعر البرميـل مـن (٣) دولار الى (٥,١٢) دولار للبرميـل , ثـم اعقبـه في اليـوم التـالي اجتـماع لـوزراء الـدول العـشر الاعضـاء في (الاوابـك) تقـرر بموجبـه خفـض الانتـاج فـوراً وبنسـبة (٥٪) شـهريا للمحافظـة عـلى ارتفـاع السـعر(المـزروك و السـالم, ٢٠١٠: ١٤٥). حظـر تصديـر النفـط للـدول الغربيـة سـنة (١٩٧٣) , كعقوبـة للـدول الغربيـة لدعمهـا اسرائيـل خـلال الحـرب العربيـة الاسرائيليـة في اكتوبـر (١٩٧٣) مـما ادى الى ارتفـاع اسـعار النفـط الى ١٣ دولارا في ينايـر (١٩٧٤) بسـبب اختـلال بـين العـرض والطلـب عـلى النفـط. ومـن ثـم اسـتقر المتوسـط السـنوى لسـعر النفط(سـلة اوبـك) بـين (١٠,٧٣-١٢,٧٠) (www.OPEC.org) دولارا للبرميـل خـلال الفـترة (١٩٧٤-١٩٧٨), ثـم ارتفعـت الاسـعار بشـكل كبـير بسـبب حـرب الخليـج الاول الحرب(العراقيـة- الايرانيـة) لتصـل الى مسـتوى (٢٨,٦٤) دولار للبرميـل كمتوسـط سـنوى لسـلة اوبـك في سـنة (١٩٨٠) مـما ادى الى انفجـار ازمـة نفطيـة ثانيـة .ونتيجـة زيـادة الانتـاج (عـرض النفـط) الـذي تزامـن مـع انخفـاض الطلـب عـلى النفـط في نهايـة سـنة (١٩٨٢) و بدايـة سـنة (١٩٨٣), بـدأ سـعر النفـط بالانخفـاض حتـى وصـل متوسـط سـعر سـلة اوبـك الى (١٣,٥٣) دولار للبرميـل سـنة ١٩٨٦.(مجيـد,٢٠١٧: ٢٣٩) بينـما اسـتقرت الاسـعار للفـترة (١٩٨٦-١٩٩٦) عنـد متوسـط (١٧,٣) دولار للبرميـل بسـبب زيـادة الطلـب والزيـادة في الانتـاج في الاوبـك في تلـك الفـترة . و في السـنتين (١٩٩٧-١٩٩٨) انخفضـت اسـعار النفـط نتيجـة للازمـة الآسـيوية في سـنة ١٩٩٧ , الـذي تزمـن ايضـا معهـا انهيـار الطلـب وكذلـك سـماح للعـراق بتصديـر نفطـه تحـت برنامـج النفـط مقابـل الغـذاء (ابراهيـم و محمـد, ٢٠١٦: ٦٠).

امـا بالنسـبة للفـترة مـا بـين (٢٠٠٠-٢٠٠٨) ارتفعـت أسـعار النفـط بشـكل عـام ,اذ شـهدت هـذه الفـترة زيـادة غـير مسـبوقة في مسـتوى الطلـب مـن جانـب الاقتصـادات الناشـئة وعـلى رأسـها الصـين والهنـد بسـبب الـرواج الاقتصـادي ، الأمـر الـذي فاجـأ أوبـك بعـدم قدرتهـا لتجهيـز الإمـدادات الكافيـة مـما تسـبب في ارتفـاع اسـعارها حيـث وصلـت الى (١٤٧) دولار في صيـف السـنة ٢٠٠٨ .ولكـن في سـنة ٢٠٠٩, انخفضـت مسـتويات اسـعار النفـط الخـام الاسـمية ليصـل سـعر سـله خامـات اوبـك الى (٦١,٠٦) دولار. ويرجـع ذلـك بشـكل أسـاسي إلى الأزمـة الماليـة العالميـة التـي عصفـت بالاقتصـادات العالميـة (رزق و رمضـان, ٢٠١٧: ١٨١). وارتفعـت الاسـعار العالميـة للنفـط مـرة اخـرى , وبالأخـص بعـد الارتفاعـات الملحوظـة لاسـعار سـلة اوبـك خـلال السـنوات(٢٠١٠-٢٠١٣) حيـث بلغـت ذروتهـا عنـد متوسـط سـعر سـنوي بلـغ (١٠٩,٤٥) دولار سـنة (٢٠١٢) وهـذا يرجـع لعـدة عوامـل منهـا التطـورات الجيوسياسـية في المنطقـة العربيـة في سـنة (٢٠١٠) وتقلبـات اسـعار صرف الـدولار مقابـل العمـلات الرئيسـية الاخـرى. ومـع بدايـة النصـف الثـاني مـن سـنة(٢٠١٤) انخفضـت اسـعار النفـط, حيـث سـجل سـعر سـلة خامـات اوبـك (٩٦,٢٩)دولار, واسـتمر الانخفـاض حتـى نهايـة سـنة (٢٠١٦) نتيجـة لعـدة عوامـل منهـا زيـادة امـدادات الولايـات المتحـدة الامريكيـة مـن النفـط السـخرى, فضـلا عـن انخفـاض طلـب مجموعـة الـدول الصناعيـة عـلى النفـط نتيجـة توقـع انخفـاض معـدل النمـو الصناعـي في هـذه الـدول. (اوابـك: ٢٠١٦: ٨).وارتفعـت اسـعار النفـط في السـنتين (٢٠١٧-٢٠١٨) و وصـل متوسـط سـعر سـلة اوبـك الى (٦٩,٧٨)دولار في سـنة (٢٠١٨) وسـعر خـام برنـت الى(٧١,٢٢)دولار للبرميـل وسـعر النفـط العـربي الخفيـف الى (٧٠,٥٩)دولار للبرميـل في نفـس سـنة وهـذا الارتفـاع يرجـع الى اتفـاق الـدول الاعضـاء في منظمـة اوبـك و روسـيا في (ديسـمبر/ كانـون الاول (٢٠١٨)) عـلى خفـض الانتـاج. بينـما بـدات اسـعار النفـط بالانخفـاض في سـنة (٢٠١٩) نتيجـة لتصاعـد الحـرب

التجارية بين الولايات المتحدة و الصين, وتراجع الطلب العالمي (مؤسسة النقد العربي السعودي:٢٠٢٠). واستمر سعر النفط الخام على الانخفاض في سنة ٢٠٢٠ و شهد سعر برميل نفط غرب تكساس الامريكي (الخام الامريكي) الوسيط الاثنين سقوطا حرا بعد ما وصل سعره الى سالب (٣٧,٦٣) دولار(يوم الاثنين٢٠٢٠/٤/٢٠) ليهبط سعر البرميل الى مادون الصفر لاول مرة منذ بدء بيع العقود الاجلة سنة (١٩٨٣). ويرجع السبب وراء انهيار سعر النفط الامريكي الى سببين: الاول وهو انتهاء صلاحية عقود نفط تكساس في (يوم ثلاثاء ٢٠٢٠/٤/٢١),وعدم رغبة المستثمرون في الحصول على النفط الخام ففضلوا بيع العقد باي سعر قبل انتهاء صلاحيته, هذا فضلاً عن مشكلة تخزين النفط و امتلاء السعة التخزينية وهو ما ادى الى ارتفاع تكلفة التخزين بشكل لم يسبق له مثيل , وهذا مادفع المستثمرين بأن يكون مستعدين للتخلّص من النفط الخام. اما السبب الثاني : مرتبطة بازمة تراجع الطلب و تخمة النفط المعروض في السوق, بسبب فايروس كورونا الذي عطل عجلة الاقتصاد بشكل شبه كامل في معظم دول العالم (مجدي, ٢٠٢٠: ١).

المبحث الثاني: مراحل تسعير النفط

يعتبر النفط سلعة استراتيجية ذات اولوية تتداول في الاسواق مثلها مثل بقية السلع الاقتصادية الاخرى,ان عملية تسعير النفط وتطوره وطرق تحديده تخضع لعدد من العوامل الاقتصادية والسياسية وسياسات الدول المنتجة والمستهلكة لها , بالاضافة الى الظروف الاقتصادية الدولية و طبيعة سوق النفط السائدة .و من المعروف ان النفط ليس سلعة متجانسة , فهناك انواع مختلفة من النفط المتداول دوليا بصفات مختلفة لها تاثير على غلة التكرير , واسعار النفط هذه عادة مايتم بخصم او علاوة على السعر المرجعي وفقا للجودة والعرض والطلب (Fattouh:٢٠١١:١١), .حيث يوجد بما يقارب (١٦١) نوعا من النفط الخام يتم تداولها في جميع أنحاء العالم, ولكن اربعة منها يعتمد عليها دولياً في تسعير النفط و هي(نفط خام برنت Brent crude oil, نفط خام غرب تكساس WTI, نفط خام دبي Dubai , سلة خامات اوبك OPEC)(زيارة و عباس, ٢٠١٦: ٣١٨), ويمكن تقسيم مراحل التطور تسعير النفط الى :-

١-مرحلة تسعير النفط في ظل احتكار القلة المطلق(قبل سنة ١٩٥٠)

اعتمدت تسعير النفط الخام في هذه المرحلة على الاسعار المعلنه من قبل الشركات النفط العالمية الكبرى المتعددة الجنسيات(Majors) او (الشقيقات السبع)التي كانت تسيطرعلى الصناعة النفط في الشرق الاوسط لانها كانت شركات نفط الدول المنتصرة في الحرب العالمية الاولى التي حصلت على اتفاقيات الامتيازات باعتبارها غنائم حرب وعلى اساسها أتخذت تسعير النفط الطابع الاحتكاري لانه كان يتم تحديده وفقاً لمصالح الشركات النفطية (رجب, ٢٠١٢: ١١). و بحسب «اتفاقية الخط الاحمر(١)* الشهيرة في سنة (١٩٢٨) قامت شركات النفط المتعددة الجنسيات في ذلك الوقت بتقسيم معظم منطقة الشرق الاوسط , وكذلك اتفاقهم على عدم قيام الشركات بمنافسة بعضها البعض على موارد (النفط) في تلك المنطقة , بهدف الحفاظ على قواهم الاحتكارهم (Dahl,٢٠١٥:٨) .و عملية تسعير النفط في هذه المرحلة يتم تقسمه الى عدة مراحل ايضاً وهي: -

أ-مرحلة نظام نقطة الاساس الوحيدة The Single Basing Point Pricing System

منذ اكتشاف النفط فان الولايات المتحدة الأمريكية كانت واحدة من أكبر منتجي ومصدري النفط في العالم حتى

١ اتفاقية خط الاحمر لسنة ١٩٢٨: اتفاقية المجموعة لسنة ١٩٢٨والتي كانت صفقة مبرمة بين العديد من شركات النفط الامريكية و البريطانية و الفرنسية بشأن موارد النفط داخل الاراضي الامبراطورية العثمانية سابقا و داخل الشرق الاوسط . فأن اتفاقية الخط الاحمر يعد احوله الى التكوين الاولى لشركة البترول التركية (TPC) في سنة ١٩١٢, تم تشكيل (TPC) كمشروع مشترك بين (shell, Royal Dutch ,Deutsche Bank) والبنك الوطني التركي , من اجل تعزيز التنقيب عن النفط و انتاجه داخل الامبراطورية العثمانية .(٢٠٢٠/١٠/٥.https:www. History state .gov)

نهايـة الحـرب العالميـة الثانيـة, ولـذ تاثـرت اسـعار النفـط بشـكل كبـير بسياسـاتها و مصالحهـا. وفي هـذه المرحلـة فرضـت الـشركات النفطيـة نظامـا خاصـا بالاسـعار المعلنـه عـرف بنظـام نقطـة الاسـاس الوحيـدة والتـي تـم عـلى اساسـها تسـعير جميـع النفـوط المنتجـة في جميـع المناطـق بالاسـعار المعلنـة. وقـد تحـددت اسـعار النفـط عالميـاً في تلـك المـدة بالاسـعار المعمـول بهـا في خليـج المكسـيك باعتبارهـا نقطـة الاسـاس الوحيـدة مضافـاً الى كلفـة النقـل والاجـور و التامـين مـن نقطـة الاسـاس الى مـكان تسـليم, فمثـلاً فلـو أفترضنـا ان سـعر النفـط للبرميـل في خليـج المكسـيك هـو (١) دولار وان اجـور الشـحن و التامـين في خليـج المكسـيك الى بكـين في الصـين حـوالي (٠,٥٠) فـان سـعر النفـط الخليجـي المصـدر الى الصـين يكـون (١+٠,٥٠=١,٥٠)دولار مـما يعنـي ان تسـعير النفـط لم ياخـذ بنظـر الاعتبـار عوامـل العـرض والطلـب (جنديـل,٢٠١٧: ٥٤-٥٥). لقـد اعترضـت الحكومـة البريطانيـة خـلال الحـرب العالميـة الثانيـة عـلى طريقـة تسـعير نقطـة الاسـاس الوحيـدة مطالبـة بـان يكـون سـعر النفـط الخـام المسـلم في منطقـة معينـة مسـاويا للسـعر المعلـن في الخليـج العـربي, لكـن هـذا النظـام فقـد اهميتـه عـلى اثـر انتبـاه البحريـة البريطانيـة لارتفـاع غـير مـبرر في اسـعار النفـط المـورد اليهـا خـلال الحـرب العالميـة الثانيـة , وتدخلـت الحكومـة البريطانيـة عـلى ممارسـته الضغـط عـلى الـشركات للاعـتراف بمنطقـة الخليـج العـربي كنقطـة اسـاس ثانيـة لتسـعير النفط(عـماد الديـن, كريـم, ٢٠١٩: ٣٣).

ب-مرحلة نقطة الاساس المزدوجة(١٩٣٩-١٩٤٥)The Dual Basing Point Pricing System

بحسـب هـذا النظـام تـم تحديـد اسـعار النفـط عـلى اسـاس منطقتـي خليـج العـربي و خليـج المكسـيك وهـذا بعـد ان لاحظـت بريطانيـا ارتفـاع غـير المـبرر لأسـعار النفـط التـي كانـت تسـتوردها . مـما دفعتهـا بالمطالبـة بالاعـتراف بالخليـج العـربي كنقطـة أسـاس ثانيـة ، و ذلـك لأن معظـم وارداتهـا النفطيـة كانـت تـأتي مـن هـذه المناطـق , وهـذا ماحـدث فعـلا حيـث تـم تسـعير النفـط في عبـدان بايـران بنفـس السـعر المعتمـد في خليـج المكسـيك, بالاضافـة الى احتياجـات الولايـات المتحـدة الامريكيـة للنفـط المناطـق الـشرق الاوسـط نتيجـة انقطـاع امـدادات النفـط الامريـكي بسـبب العمليـات العسـكرية المسـتمرة خـلال الحـرب العالميـة الثانيـة هـذا مـن جهـة , وانخفـاض تكاليـف انتـاج النفـط الخـام في الـدول الـشرق الاوسـط مـن جهـة اخـرى ,ولـذا طالبـات الحكومتيـن البريطانيـة والامريكيـة بتثبيـت نقطـة اسـاس الثانيـة في منطقـة الخليـج العـربي, وقـد تمـت موافقـة الـشركات النفطيـة عليـه في سـنة (١٩٤٥) و باختيـار الخليـج العـربي كنقطـة اسـاس ثانيـة لتسـعير النفـط الخـام عـلى مسـتوى دولي (مختـار و صـادق, ٢٠١٧: ٣٠). وتـم تحديـد اسـعار نفـوط الخليـج العـربي في الاسـواق كـما اعتـبر مينـاء نابـولى في ايطاليـا نقطـة تتعـادل فيهـا اسـعار النفـوط الواصلـة مـن خليـج المكسـيك او الخليـج العـربي نظـرا لتسـاوي المسـافة بـين هاتـين النقطتـين في تلـك المينـاء (مـوسي و شـكة,٢٠١٥: ١٣٨). وفقـا لهـذا النظـام لدينـا نقطتـين للتسـعير ، واحـدة في الخليـج العـربي والثانيـة في خليـج المكسـيك والسـعر المعلـن في النقطتـين هـو واحـد ، أي موحـد بينهـما, مضافـاً اليـه تكاليـف النقـل مـن الخليجـين الى مينـاء الاسـتيراد و حـددت اسـعار النقطـة الجديـدة في الخليـج العـربي بحـدود مقاربـة لاسـعار النقطـة الاساسـية السـابقة في خليـج المكسـيك فاصبـح بامـكان المسـتوردين لنفـوط الـشرق الاوسـط و الخليـج العـربي ان يدفعـوا منـذ ذلـك الوقـت اسـعارا معلنـه محـددة مضافـا اليهـا اجـور الشـحن و التامـين (https//:petro-press.com).

ج- المرحلـة نقطـة الاسـاس الواحـدة المتعادلـة: بعـد نهايـة الحـرب العاليـة الثانيـة ونتيجـة لتحـول الولايـات المتحـدة مـن دولـة مصـدر النفـط الى مسـتورده بالاضافـة الى حاجـة اوروبـا المتزايـدة للطاقـة و خاصـة لتنفيـذ مـشروع مارشـال مـع تصاعـد التطـور الصناعـي في هـذه المنطقـة تـم اسـتحداث نقطـة اخـرى للتعـادل سـنة ١٩٤٨ في ميناء(نيويـورك) في الولايـات المتحـدة الامريكيـة حيـث عادلـت هـذه نقطـة النفـط العـربي مـع نفـط البحـر الكاريبـي فضـلا عـن كلفـة النقـل والشـحن و التامـين .و تحسـب في

هـذه المرحلـة اسـعار النفـط بالاعتـماد عـلى سـعر نفـط الخليـج العـربي كـما يلي:سـعر نفـط الخليـج العـربي مضافـا اليـه تكاليـف النقـل مـن الخليـج العـربي الى ميناء سـاوثمينبغر بانجلـترا (التميمـي,٢٠١١: ٣٠).

٢- مرحلـة تسـعير النفـط في ظـل الانحصـار الاحتـكاري(١٩٥٠-١٩٨٠): فقـد تـم تسـعير النفـط خـلال هـذه الفـترة عـلى اسـاس ثـلاث قواعـد وهـي:-

أ-قاعـدة صـافي المتحقـق(١٩٥٠-١٩٦٠): وفـق هـذه القاعـدة كان يتـم الاعتـماد عـلى سـعر النفـط الامريـكي وسـوق خليـج المكسـيك في تحديـد الاسـعار المعلنـه للنفـط. وتـم التعامـل بهـذا السـعر بـدلاً مـن السـعر المعلـن لأن الصفقـات كانـت طويلـة الأجـل وبكميـات كبـيرة جـداً ، وكان هـذا سـاريا قبـل تأسـيس منظمـة الـدول المصـدرة للنفط(الاوبـك).

ب-قاعـدة سـعر الإشـارة (١٩٦٠-١٩٧٠): في سـنة ١٩٦٠ تاسسـت منظمـة الـدول المصـدرة للنفـط والتـى كانـت يهـدف الى منـع انخفـاض اسـعار النفـط و تـدني عوائـد الـدول النفطيـة بالاضافـة الى تزايـد هيمنتهـا و حجـم احتياطياتهـا خـلال هـذه الفـترة فقـد اصبحـت منظمـة الاوبـك و الـشركات النفطيـة الاحتكاريـة هـما يحـددان الاسعار(سـلمي و عافيـة, ٢٠١٨: ١٢).

٣-قاعـدة السـعر الرسـمي(١٩٧٠-١٩٨٠): عرفـت هـذه المرحلـة تصحيحـا هيكليـا لسـعر النفـط مـن قبـل منظمـة الـدول المصـدرة للنفـط وخاصـة الـدول العربيـة وهـذا دفـع بالامـر الى ارتفـاع السـعر المعلـن وفقـا لمصالحهـم, وخـلال هـذه الفـترة فقـررت دول الخليـج العـربي و ايـران وقـف امداداتهـم النفطيـة , وهـذا ماتسـبب في ارتفـاع أسـعار النفـط بنسـبة (٧٠٪) ، وقـد أصبـح تسـعير النفـط مسـألة تنفـرد بهـا أوبـك مـن خـلال القاعـدة السـعرية الرسـمية التـي بموجبهـا يتـم تحديـد السـعر عـلى أسـاس الخامـات المكونـة لسـلة الأوبـك.(رضـوان و سـعاد, ٢٠١٦: ١١).

٣- مرحلة تسعير النفط في ظل المنافسة الحرة (١٩٨٠-لحد الآن)

في هـذه المرحلـة انخفضـت هيمنـة الـشركات النفطيـة العالميـة المحتكـرة في سـوق النفـط وانتقلـت هـذه الهيمنـة الى منظمـة الاوبـك والـدول المنتجـة للنفـط, و التغـيرات التـي شـهدتها السـوق النفطيـة العالميـة, جعلـت العمليـات التجاريـة فيهـا تتـم امـا في سـوق حـرة او مـن خـلال عقـود طويلـة الاجـل. وتأسسـت السـوق الحـرة قبـل نصـف قـرن مـن قبـل شركات النفـط العالميـة الهادفـة الى ضـمان توزيـع المنتجـات النفطيـة لانفسـهم وتوفـير احتياجـات السـوق الاوروبيـة منهـا ولم يكـن هـذا السـوق ابـدا سـوقا للنفـط الخـام منـذ سـنة ١٩٨٣ الا ان اتجاهـما تغـير (نـوال, ٢٠١٥: ١٩) :

أ-الحصار النفطي: من خلاله لجأ بعض المنتجين و المستوردين لاستغلال سوق روتردام ليكون النفط الخام في قبضتهم.

ب-التغـير في هيـكل الصناعـة النفطيـة: هـذه التغـيرات جعلـت مـن السـوق الحـرة سـوق مرجعيـة للنفـط الخـام كـون الوضـع القانـوني للـشركات النفطيـة تغـير, وتحولـت الولايـات المتحـدة الأمريكيـة إلى أكـبر مسـتورد لهـا . كـما انشـأت الـدول المسـتهلكة الوكالـة الدوليـة للطاقـة كهيئـة تراعـي مصالحهـم , بالاضافـة الى ظهـور دول نفطيـة جديـدة كالنرويـج و الهنـد (مـروة و شـبيلة, ٢٠١٧: ٣٠).

المبحث الثالث: دور الشركات النفطية و منظمة اوبک في تسعير النفط

١-دور الشركات النفطية في تسعير النفط

لقـد كانـت صناعـة النفـط حتـى اواخـر الخمسـينات تحـت هيمنـة شركات نفـط متعـددة الجنسـيات و المعروفـة باسـم(الاخـوات السـبع) . ولم تشـارك حكومـات الـدول المضيفـة لهـا في انتـاج او تسـعير النفـط الخـام بـل تصرفـوا فقـط كبائعـين

متنافسين للتراخيص او الامتيازات النفطية , مقابل تلقبهم تدفق الدخل من خلال الإتاوة وضرائب الدخل , ولكن بحلول اواخر الخمسينات من القرن الماضي تم تحدي هيمنة تلك الشركات من خلال وصول شركات النفط المستقلة التى كانت قادرة على الاستثمار في عمليات المنبع و الحصول على النفط الخام خارج سيطرة(الشقيقات السبع). (Fattouh:١٤:٢٠١١).ولقد تمخضت عملية تسعير النفط عن الاتي:

١- لم تعكس الأسعار حقوق الدول التي تمتلك منابع النفط, بل كانت تحت سيطرة شركات النفط الكبرى.

٢-لم تواكب اسعار النفط التغيرات في المستويات العامة للاسعار. فقبل تاسيس منظمة الدول المصدرة للنفط سنة ١٩٦٠ كا نت

تسيطر شركات النفط الدولية على صناعة النفط في العالم أفقياً وعموديا ، ولكن مع ظهور منظمة أوبك بدأت أسعار النفط بالارتفاع.(سيف الدين: ٢٠١١: ٩٧)

٢-دور منظمة الاوبك في تسعير النفط

لاشك ان منظمة الدول المصدرة للنفط لها دورا رئيسياً في سوق النفط الدولية وكذلك تحقق استقرار وتوازن في الاسعارلاعتبارها اداة فاعله في الامدادات النفطية و انها تتحكم بأكثر من ثُلث إنتاج النفط في العالم.فمنذو تاسيس منظمة الاوبك و في قرارها الاول وجهت دعوات صريحة بشأن استقرار الاسعار المعلنة للنفط الخام والعربي بالذات في الاسوق العالمية بشكل عام و الدول الأعضاء بشكل خاص .ولقد حققت هذه المنظمة منذ تاسيسها ولحد عام ١٩٧٠ عددة انجازات ايجابية لصالح دول الاعضاء كاحتفاظهما على مستوى ثابت لاسعار النفوط الخام لاعضائها ومنع انخفاضها حتى سنة ١٩٧٠, فكان متوسط سعر برميل خام القياس السعودي (١,٨٠) دولار طول عقد الستينات(فايزة, ٢٠١٨: ٢٣) ولكن وبسبب دعم الولايات المتحدة لإسرائيل في الصراع العربي الإسرائيلي وفي سنة ١٩٧٣ قررت المنظمة اوبك زيادة اسعار النفط من جانب واحد ,مما نتيجة ارتفاع اسعار النفط .وفي أكتوبر سنة ١٩٧٣ فرضت الاوبك حظراً على الولايات المتحدة، و أوقفت صادراتها إليها. مما تسبب في احداث أزمة وقود حادّة في الولايات المتحدة، حيث ارتفع سعر الغالون من ٣٦ سنتاً في محطات الوقود إلى أكثر من ٥٠ سنتا. ولكن بعد ٥ أشهر عدلت المنظمة عن قرارها ورفعت الحظر.وفي الصدمة النفطية سنة ١٩٧٩ اعتمدت الاوبك تحديد سقف الانتاج للتحكم في الاسعار , ولكنها لم تستطيع من مواجهة ارتفاع الأسعار نتيجة لاختلال التوازن بين العرض والطلب على النفط في بداية الثمانينيات بسبب اندلاع الحرب العراقية - الإيرانية.بينما خفضت الاوبك انتاجها في صدمة النفطية سنة ١٩٨٦ لاجل اعادة التوازن في الاسعار او رفعها بعد انخفاضها نتيجة لتلك الصدمة (عمادالدين و كريم, ٢٠١٩: ١٠٧) . على الرغم من الدور البارز الذي تلعبه منظمة اوبك في تسعير النفط لانها كانت تحت مظلة تغيرات الاقتصاد الدولي فانخفاض الطلب على النفط في منتصف الثمانيات من القرن الماضي بسبب الانكماش في الاقتصاد العالمي,وتسبب في تخلي اوبك عن نظامها الاداري في تسعير النفط , و قد اصبحت نظام تسعير النفط مرتبطاً بسعر السوق وتم الاعتماد على هذا النظام لأول مرة من قبل شركة النفط الوطنية المكسيكية (PEMEX) سنة ١٩٨٦ والذي تلقي قبولاً واسعاً بين منتجي النفط. و تعتمد الاوبك على مجموعة معايير للمحافظة على اسعار و توزيع الحصص على الدول الاعضاء وهذه المعايير هي :(الاحتياطي النفطي المؤكد , عدد السكان , مقدار الانتاج النفطي , الاستهلاك المحلي , كلفة الانتاج و حجم الدين الخارجي (الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية,٢٠٢٠: ٣٢, ٣٣). فمثلاً بعد انخفاض أسعار النفط إلى (٤٠) دولارًا للبرميل في الكانون الأول سنة (٢٠٠٨) نتيجة لتأثير الأزمة المالية العالمية ، وتأثيرها على مستوى الطلب العالمي على النفط ، قررت اوبك في مؤتمرها

الـذي عقـد في مدينـة وهـران في الجزائـر في ديسـمبر ٢٠٠٨ خفـض الإنتـاج بمقـدار ٤,٢ مليـون برميـل يوميا(الشـطي,٢٠١٤: ٢, www.alarabiya.net/ar). و في بعـض الأحيـان تتفـاوض أوبـك مـع دول نفطيـة خـارج نطـاق المنظمـة وذلـك لتقليـل إنتـاج النفـط وزيـادة أسـعاره أو لمنـع انخفاضهـا فعـلى سـبيل المثـال اتفاقيـة حزيـران/ يونيـو ٢٠١٧ و التـي قـررت خفـض إنتـاج النفـط المشـترك بمقـدار ١,٨ مليـون برميـل يوميًـا ، لجميـع دول أوبـك و روسـيا بمسـاعدة كازاخسـتان وغيرهـم مـن الـدول المنتجـة الاخـرى, لكـن طهـران رفضـت المشـاركة في هـذه الاتفاقيـة متعللـة بـأن الحصـار الاقتصـادي الـذي فـرض عليهـا قبـل ٢٠١٥ حرمهـا مـن جـزء مـن إيراداتهـا. (سـيريني,٢٠١٨: ٢, www. orientxxi.info).

الاستنتاجات والمقترحات

أ: الاستنتاجات

١-لقـد تبـين مـن خـلال هـذا البحـث ان اسـعار النفـط مـرت بتغـيرات و تطـورات عديـدة منـذ البدايـة الاولى للتسـويق و ولحـد الان

,حيـث كانـت أسـعار النفـط في البدايـة لم تحـدد حسـب قـوى العـرض والطلـب في السـوق, ولم يكـن الـدول المنتجـة دور في تحديدهـا حتـى بدايـة السـبعينات مـن القـرن المـاضي وذلـك نتيجـة لاحتكارهـا مـن قبـل الـشركات النفطيـة الدوليـة الكـبرى .

٢-اعتمـد تسـعير النفـط الخـام في مراحلـه الاولى عـلى الاسـعار المعلنـه وذلـك بسـبب السـيطرة الكاملـة لـشركات النفـط الدوليـة الكـبرى عـلى صناعـة النفـط وهـذا ماسـاعدتها في اتخاذهـا طابعـاً احتكاريـاً .

٣-يعـد العامـل السـياسي والأمنـي غـير المسـتقر في الـشرق الأوسـط أحـد العوامـل المهمـة للتغـيرات في أسـعار النفـط وارتفاعهـا ، ولاسـيماَ مـن بدايـة السـبعينات مـن القـرن المـاضى ، كـما حـدث في حـرب ١٩٧٣, والحـرب العراقيـة الإيرانيـة في ثمانينيـات القـرن المـاضي ، ،هـذا بالإضافـة إلى عوامـل أخـرى كـدور المنظـمات مثـل منظمـة أوبـك , وكالـة الطاقـة الدوليـة وسياسـات الـدول المنتجـة والمسـتهلكة للنفـط.

٤- تاسـيس منظمـة الاوبـك وتدخلهـا في اسـواق النفـط ولاسـيماً مـع بدايـة السـبعينات مـن القـرن المـاضي سـاعدت في تقليـل هيمنـة الـشركات النفطيـة العالميـة المتحكـرة في السـوق النفـط أنـذاك وانتقـل جـزءأ كـبيراَ مـن هـذه الهيمنـة الى المنظمـة الاوبـك والـدول المنتجـة للنفـط.

٥- تمتلـك اوبـك حصـة كـبيرة مـن احتاطيـات النفـط و الانتـاج العالمـي للنفـط لكنهـا ليسـت المتحكـم الوحيـد في تسـعير النفـط في الاسـواق العالميـة وهنـاك العديـد مـن الاطـراف الاخـرى التـي تؤثـر عـلى اسـعار النفـط كالـشركات النفطيـة العالميـة , وكالـة الطاقـة الدوليـة و السياسـات الـدول المسـتهلكة وغيرهـا مـن العوامـل الاخـرى .

ب: المقترحات

١ يجـب ان تعمـل دول العـالم عـلى تطويـر مصـادر الطاقـة البديلـة قبـل ان تواجهـة ازمـة الطاقـة في المسـتقبل باعتبـار النفـط مـورد غـير متجـددة وسـوف ينتهـي عاجـلاَ ام آجـلاَ.

٢-عـلى الـدول المنتجـة للنفـط الاخـذ بنظـر الاعتبـار اهميـة النفـط عـلى المسـتوى الـدولى والتعامـل بحـذر كافي مـن التقلبـات في اسـعار النفـط والتـى قـد تكـون اسـبابها ليسـت اقتصاديـة وانمـا قـد تكـون سياسـية او نشـوب حـرب او ظهـور وبـاء.

٣-منظمـة الاوبـك تتكـون مـن مجموعـة مـن الـدول النفطيـة التـى تختلـف مـن حيـث اقتصادتهـا و اعتمادهـا عـلى النفـط لذلـك ينبغـى عـلى منظمـة اوبـك ان تاخـذ بنظـر الاعتبـار الظـروف الاقتصاديـة للـدول الاعضـاء عنـد تحديـد الحصـص المقـررة

لـكل عضـو حتـى يتمكنـوا مـن التـزام بهـا.

٤-مـن اجـل اسـتقرار اسـعار النفـط في الاسـواق العالمية,يجـب عـلى اعضـاء اوبـك التـزام بجميـع القـرارات التـى تصـدر مـن قبـل المنظمـة في مجـال الحصـص المقـررة لـكل عضـو.

٥-يجـب عـلى الـدول المنتجـة والمصـدرة للنفـط تكيـف طاقاتهـم الانتاجيـة والتصديريـة وفقـاً للاحتياجـات الفعليـة لاسـواق النفـط ,لان الطاقـة الانتاجـة الفائصـة تعـد احـد العوامـل الاساسـية لانخفـاض اسـعار النفـط في الاسـواق العالميـة.

پوختە

نـەوت وەک کاڵایەکـی سـتراتیجی نێودەوڵـەتی نرخەکـەی گۆڕانـکاری وپەرەسـەندنی زۆری بـە خۆیـەوە بینیـوە لـە ڕووی مێژوویـەوە لەسـەرەتای ئاڵوگۆڕپێکردنیـەوە تاکـو ئێسـتا کـە ئەمـەش ڕەنگدانـەوەی هەبـووە لەسـەر بارودۆخـی ئابـووری و سیاسـی و کۆمەڵایـەتی ... هیـتر لـە وڵاتـانی جیهانـدا.

ئـەم تۆێژینەوەیـە شـیکاری تیۆریـی پەرەسـەندنی مێژوویـی نرخـی نـەوت و قۆناغـەکانی نرخدانـانی دەکات لـە مـاوەی (١٨٥٩-٢٠٢٠ز). وەئامانجـی ئـەم تۆێژینەوەیـە ڕوونکردنـەوەی ڕۆڵـی کۆمپانیـا نەوتیـە جیهانیـەکان و ڕێکخـراوی ئۆپیکـە لـە نرخدانانـدا , وە تۆێـژەران گەیشـتن بـە چەنـد دەرئەنجامێـک لـە گرنگترینیـان:- نرخـی نـەوت بـە گۆڕانـکاری زۆردا تێپەڕبـووە لـە سـەرەتاوە تاکوئێسـتا , وە پرۆسـەی نرخدانـانی نـەوتی خـاو لـە قۆناغـەکانی سـەرەتایدا پشـتی بەسـتووە بـە نرخدانـانی ئاشـکرا بەهـۆی دەسـت بەسـەراگرتنی تـەواوەتی کۆمپانیـاکانی نـەوت بەسـەر پیشەسـازی نەوتـدا, وەنرخـی نـەوت و چۆنێتـی نرخدانـانی شـێوازێکی قۆرخـکاری هەبـووە و وڵاتـانی بەرهەمهێنـەری نـەوت هیـچ ڕۆڵێکیـان نەبـووە هەتاکـو سـەرەتای حەفتـاکانی سـەدەی ڕابـردوو, دەرئەنجامـی قۆرخکـردنی لەلایـەن کۆمپانیـا نەوتیـە جیهانیـە گەورەکانـەوە, بـەڵام دامەزرانـدنی ڕێکخـراوی ئۆپیـک و دەسـت تێـوەردانی لـە بـازارەکانی نەوتـدا یارمەتیـدەر بـووە لـە کەمکردنـەوەی دەسـەڵاتی کۆمپانیـا نەوتیـە جیهانیـە قۆرخکاریـەکان لـە بـازارەکانی نەوتـدا.

A Historical Overview of the Evolution of the Oil Pricing Stages for the Period (١٨٥٩-٢٠٢٠)

Abstract

Oil as an international strategic commodity, its prices have gone through many changes and developments historically in the oil markets since the beginning of its circulation until now, which has been reflected on the economic, political and social conditions...etc. in the countries of the world. Therefore, countries are interested in how to price it in international markets. This research deals with a theoretical analysis of the historical development of oil prices and the stages of its pricing for the period 18592020- AD. The research aims to show the role of international oil companies and the Organization of Petroleum Exporting Countries in its pricing, and the researchers reached many results, the most important of which are: that oil prices have undergone many changes since the beginning until now And the pricing process of crude oil in its early stages depended on the declared prices due to the complete control of

the international oil companies over the oil industry Oil prices and how they are priced have taken on a monopolistic character, while the producing countries did not have any role in determining its prices until the beginning of the seventies of the last century as a result of its monopoly by the major international oil companies. The establishment of the Organization of the Petroleum Exporting Countries and its interference in the oil market helped reduction the dominance of the international oil companies that monopolize the oil market.

المصادر والمراجع

اولاَ/ المصادر والمراجع العربية

أ/الرسائل والاطاريح

١-ابراهيم ,مساني ؛ محمد ,عزوزة, ٢٠١٦, واقع الاستثمار في الجزائر في ظل تغيرات اسعار النفط (٢٠٠٠-٢٠١٥) رسالة الماجستير في علوم اقتصادية , علوم تجارية وعلوم التسير, جامعة العربي التبسي – تبسة, الجزائر.

٢-التميمي, عباس فاضل رسن, ٢٠١١, تاثير تقلبات اسعار النفط الخام في اسعار الاسهم, رسالة الماجستير, كلية الادارة والاقتصاد, جامعة كربلاء, العراق..

٣-رضوان, مرسلي ؛ سعاد ,بورقعة, ٢٠١٦,اثر تغيرات اسعار البترول على الإقتصاد الجزائرى , رسالة الماجستير, كلية علوم الاقتصادية و علوم التسير , جامعة الدكتور مولاى الطاهر – سعيدة, الجزائر.

٤-زبادة ,احمد براهيم شاكر, ٢٠١٦, مستقبل التنمية في المملكة العربية السعودية بعد نضوب النفط (دراسة في جغرافية التنمية) رسالة الماجستير, كلية دراسات العليا, جامعة النجاح الوطنية, فلسطين.

٥-سلمي ,حينوني ؛ عافية ,مومو, ٢٠١٨,دراسة قياسية لاثر تقلبات اسعار البترول على معدلات البطالة في الجزائر خلال الفترة من (١٩٩٠-٢٠١٦) رسالة الماجستير ,علوم اقتصادية تسيير وعلوم تجارية , جامعة احمد دراية ادرار, كلية العلوم الاقتصادية , التجارية , وعلوم التسير , الجزائر.

٦--سيف الدين بوزاهر,٢٠١١, اسعار الصرف و اسعار النفط دراسة قياسية لاختبار العلة الهولندية حالة الجزائر دراسة تحليلية , رسالة الماجستير , جامعة ابوبكر بلقياد , تلمسان, الجزائر.

٧-عبد المنعم ,جليل ؛ بنعمر بودربالة, ٢٠١٦, آثار صدمات اسعار النفط على المتغيرات الاقتصادية الكلية حالة الجزائر – دراسة تحليلية , رسالة الماجستير, جامعة ابوبكر بلقياد- تلمسان, قسم العلوم الاقتصادية, الجزائر

٨-عمادالدين ,زبيرى, ٢٠١٩, دور منظمةالدول المصدرة للبترول (اوبك) في استقرار اسعار النفط العالمي, رسالة الماجستير,كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسير,جامعة ٨ مای ١٩٤٥, الجزائر.

٩-فايزة ,يوب, ٢٠١٨,اثر تغيرات اسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري دراسة قياسية على الجزائر للفترة ١٩٧٠-٢٠١٤, اطروحة دكتوراه, جامعة ابي بكر بلقايد –تلمسان, كلية العلوم الاقتصادية والتسير و العلوم التجارية, الجزائر.

١٠-مختار ,بوكرزية ؛ صادق, جبور, ٢٠١٧, اثر اقلبات اسعار النفط على السياسة المالية في الجزائر للفترة ١٩٩٥-٢٠١٦, رسالة الماجستير,علوم اقتصادية,تجارية وعلوم تسيير, جامعة احمد دراية ادرار- الجزائر.

١١-مروة, شتيوى ؛ شبيلة ,شتيوى٢٠١٧, اثر تقلبات البترول على تمويل الاستثمار في الجزائر ٢٠٠٠-٢٠١٦, رسالة الماجستير,

كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسير, جامعة ٨ ماي ١٩٤٥, الجزائر.
١٢-نوال, خديم, ٢٠١٥, اثرتقلبات اسعار البترول على الاقتصاد الجزائري دراسة قياسية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٣) , رسالة الماجستير, كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسير,جامعةعبد الحميد بن باديس-مستغانم, ,الجزائر.
ب/ المجلات العلمية

١-البصام,.سهام حسين البصام ؛ الشريدة, سميرة فوزى الشهاب, ٢٠١٣,مخاطر واشكاليات انخفاض اسعار النفط في اعداد الموازنة العامة للعراق وضرورات تفعيل مصادر الدخل غير النفطية , دراسة تحليلية, مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة , عدد (٣٦)
٢-جنديل ,جعفر طالب احمد, ٢٠١٧,السياسات الاقتصادية العالمية في تسعير النفط و انعكاساتها على التنمية في العراق,مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية , جامعة واسط العدد٢٦ ,حزيران.
٣-رجب ,على, ٢٠١٢,تطور مراحل تسعير النفط الخام في الاسواق الدولية, مجلة النفط والتعاون العربي, المجلد الثامن والثلاثون, العدد ١٤١, ربيع.
٤-رزق ,.قطوش ؛ رمضان, بنلوكيل, ٢٠١٧, تقلبات اسعار النفط و تاثيرها على سوق العمل في الجزائر مقاربة تحليلية, مجلة اقتصاديات شمال افريقا, العدد ١٧, السداسي الثاني.
٥-زيارة ,رحيم حسونى ؛ عباس ,محمد حازم, ٢٠١٦, آليات تسعير نوعيات النفط العراقي و انعكاساتها على التصدير للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٣),مجلة العلوم الاقتصادية والادارية , العدد ٩٧, المجلد ٢٣.
٦-المجيد ,على اسماعيل عبد, ٢٠١٩,اثر تقلبات اسعار النفط على السياسة النقدية في العراق , مجلة اهل البيت , جامعة اهل البيت , العدد الخامس والعشون , تشرين الثاني.
٧-مجيد, محمد على حميد, ٢٠١٧,تحليل اتجاهات سعر النفط و العوامل المؤثرة فيه, مجلة الادارة والاقتصاد ,المجلد ٦, العدد ٢٤.
٨-المزروك ,خالد حسين على, ٢٠١٠ , رجاء عبدالله عيسى السالم, قياس و اختبار العلاقة السببية بين مؤشرات سوق النفط العالمية للمدة(١٩٧٠-٢٠٠٩) باستخدام انموذج هاسيو((Hsiao, المجلة الراقية للعلوم الادارية , العدد السابع والعشرون , المجلد ٧, الاصدار ٢٤,جامعة كربلا.
٩-موسي ,عبدالستار عبد الجبار؛ وشكة ,حيدر شلب: ٢٠١٥ ,التطور التاريخي لاسعار النفط خام ١٨٦٢-٢٠١٠ مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية , جامعة واسط, عدد١٨ .
١٠مولود ,بوعوينه ؛ جمال, هاشم, ٢٠١٧,العلاقة بين اسعار النفط و بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في الجزائر- مقارنة تحليلية وصفية, مجلة الريادة لاقتصاديات الاعمال , المجلد رقم ٠٣, العدد٠٥.

ج/التقارير
١-اوابك,٢٠١٦ (منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول, تطور خارطة سوق النفط العالمية و الانعكاسات المحتملة على الدول الاعضاء في اوابك , مارس.
٢-مؤسسة النقد العربي السعودي, ٢٠١٩, احصاءات النفط,الاسعار الاسمية و الحقيقية للنفط,الجدول رقم(١٠)

د/ المواقع الالكترونية

١-تاريخ النفط الخام , ٢٠٢٠/٥/٨, على موقعwww.ig.com/ar-ae.

٢-سيريني ,جان بيار, ٢٠١٨, أسعار البترول: "أوبك" تبدو ضعيفة في مواجهة صخور الولايات المتحدة,٢٢/شباط /, www. orientxxi.info

٣- الشطي, محمد, ٢٠١٤ما هي فرص تكرار سيناريو أسعار النفط في عام٢٠٠٨, ديسمبر, www.alarabiya.net/ar

٤-مجدي ,كريم, ٢٠٢٠ ,مامعنى انهيار سعر النفط الامريكي, وما تبعاته على الشرق الاوسط (٢٠٢٠/٥/٢) .www.alhurra com.

٥- قواعد تسعير النفط الخام, https//:petro-press.com)) في تاريخ ٢٠٢٠/١٠/١١

٦-الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية ٢٠٢٠/١٠/٢٥ www.politics-dz.com

٧-المؤسسة النقد العربى السعودي, احصاءات النفط ,٢٠٢٠, www.sama.gov.sa

٨- www.OPEC.org.

٩- ٢٠٢٠/١٠/٥.https:www. History state .gov

ثانيا/المصادرا والمراجع الانجليزية

1- Dahl, Carol A. 2015, International energy markets, Understanding pricing , policies , and profits, 2nd Edition , pennwell.

2-Estrada & Others,2020 The Evolution of oil prices from 1960 to 2019 ,2020. ,

3- Fattoum, Bassam, 2011 An Anoatomy of the crude oil pricing system, the oxford institute for energy studies, January.

4- Fonshtain, Tamila, 2009, Behavioural Approach to Oil Price Dynamics, M.Sc, Finance and Strategic Management , Copenhagen Business School.

5- Hamilton, D James 2012, Oil Price, Exhaustible Resources, and Economic Growth, , January.

6- Kimani, Alex, 2020,The Complete History of Oil Markets. , 92020 ,/5/ www.oilprice.com/energy.

6- Kozlova ,Olesia; Santaella ,Jose Noguera , 2020,Oil price versus oil output :is Opec's Strategy Right, American university of Paris , https://www.ssrn.com.

7- Liewellyn, John; Hansen, Bestsy, Liewellyn, Preston, 2013, The changing face of the oil Industry , PUMA Energy , United Kingdom.

8- Mason, Charls F. 2014,The Organization of the Oil Industry ,past and present , Foundations and Trends in Macroeconomics ,Vol 10,No 1,USA.